

## الفصل الأول

### أساسية البحث

(أ) مقدّمة

كان القرآن هو كلام الله المعجز والمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي و المكتوب في المصحف والمتعبد بتلاوته والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس<sup>١</sup>. وكان القرآن هو منار الهداية ودستور التشريع ومصدر الأنظمة الربانية للحياة وطريقة معرفة الحلال والحرام وينبوع الحكمة وتقويم السلوك الإنساني<sup>٢</sup>. يشتمل القرآن الكريم على كثير من القصة القرآنية، التي تشتمل فيها من الفن الأدبي كالسجع والجناس والطباق وغير ذلك. فالعلم الذي يبحث عن الفن هو علم البلاغة. و العلم البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان و المعاني والبديع. وكلهم يبحث عن المسئلة اللغة، مثل عندما علم البيان يبحث فيه المجاز وتشبيه وغير ذلك. ثم علم المعاني يبحث عن الخبر و الإنشاء وغيرها. ثم علم البديع يبحث فيه المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية.

علم البديع يبحث عن محسنات اللفظية و محسنات المعنوية وفروعها<sup>٣</sup>. وفي فرع محسنات اللفظية فهي كالجناس والإقتباس والسجع. وفرع محسنات المعنوية كتورية وطباق ومقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه واسلوب الحكيم وجمع مع الفريق. بحثت الباحثة عن المحسنات اللفظية والمعنوية في أحد من سور القرآن وهي سورة القصص. لأن تفكر الباحثة في هذه السورة تشمل كثير من القصص. منها قصة موسى عليه السلام وقومه على أكثر. قصة قارون هو من قوم موسى الذي قد قص في هذه السورة. كما ذكر في القرآن: إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم.... الآية<sup>٤</sup>. رأت الباحثة أن القصص في سورة قصص لديها العناصر الفنية من ناحية اللفظ والمعنى أو تسمى العناصر البديعية تعنى محسنات

<sup>١</sup> و هبه الزحيلي، التفسير منير ( لبنان: دار الفكر ١٩٩١) ص ١٣

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص ١٣

<sup>٣</sup> على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مصر: دار المعارف، مجهول السنة) ص ٢٦٣

<sup>٤</sup> القرآن الكريم، سورة القصص: ٧٦

اللفظية والمعنوية. لأجل ذلك عند الباحثة أن اكتشاف المحسنات المذكور مهمة جدًا لمعرفة الفنية المشتملة في سورة القصص. بجوانب آخر، لم يكن قد بحث هذا الموضوع من قبل.

اعتمادا على ما سبق ذكره اختارت الباحثة موضوع هذا البحث "المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص". ونعلم أن البلاغة متعددة متنوعة وواسعة، فاستعملت الباحثة طريقة البحث الكيفي، وأما نوعه من نوع البحث التحليلي البديعي.

(ب) أسئلة البحث

- أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :
- (١) ما أساليب المحسنات اللفظية المشتملة في سورة القصص؟
  - (٢) ما أساليب المحسنات المعنوية المشتملة في سورة القصص؟

(ج) أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي كما يلي:

- (١) لمعرفة الأساليب المحسنات اللفظية في سورة القصص
- (٢) لمعرفة الأساليب المحسنات المعنوية في سورة القصص

(د) أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

- (١) يستطيع الباحثين والقارئ في فهم العناصر البلاغية، وعلى الخصوص في العمل الأدبي
- (٢) يسهل القارئ وغيرهم في فهم المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص وهما أنواع المحسنات من علم البلاغة البديعية

(٣) إكتشاف قيمة العمل الأدبي من العناصر اللغوية والعناصر البلاغية، وعلى الخصوص المحسنات اللفظية و المعنوية

#### (٥) توضيح المصطلحات

توضع الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي كما يلي:

- (١) المحسنات اللفظية : ماكان التحسين بها راجعاً إلى اللفظ بالأصالة، وإن حسنت المعنى تبعاً<sup>٥</sup>.
- (٢) المحسنات المعنوية : ماكان التحسين بها راجعاً الى المعنى أولاً وبالذات<sup>٦</sup>.
- (٣) سورة القصص: سورة من السور المكيّة وهي ٨٨ الآيات وهي السورة ثمانية وعشرون من القران الكريم، وقعت سورة القصص قبلها سورة النمل وبعدها سورة العنكبوت.

#### (و) تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحثة في ضوءٍ ما يلي:

- (١) إن موضوع الدراسة في هذ البحث هو المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص فقط.
- (٢) إن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية على المحسنات البديعية وهي المحسنات اللفظية كالجناس و الإقتباس والسجع. والمحسنات المعنوية كتورية وطباق ومقابلة وحسن التعليل و تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم. وقد توجد في سورة القصص عن الجناس والسجع والطباق والمقابلة فقط.

<sup>٥</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة)، ص ٣٦١  
<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص ٣٦٠

## ز) الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص. فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

(١) سيتي مستعينة " المحسنات المعنوية في سورة الزمر " بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م

(٢) رني ويان ساري " المحسنات اللفظية في شعر إلياس أبي شبكة " بحث تكميلي تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م

(٣) إيك سري وهيو " المحسنات اللفظية في سورة النازعات " بحث تكميلي تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م

(٤) محمد فجر " المحسنات اللفظية والمعنوية في القصيدة المضرية للإمام البوصيري " بحث تكميلي تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١١م

(٥) يوني رحمواتي " المحسنات اللفظية و المعنوية في سورة الإسراء " بحث تكميلي تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣م

(٦) أسوة حسنة " المحسنات اللفظية في خطبة حجاج بن يوسف الثقفي " بحث تكميلي تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس

في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل  
الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣ م